



Voice of Bahrain

PO Box 65799 • London NW2 9PL

Email: info@vob.org

Web Site: www.vob.org

العدد 462، يوليو 2021، ذو القعدة/ذو الحجة 1442 هـ



نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

النضال البحراني متواصل حتى سقوط الطغيان الخليفي

* في 14 يونيو استشهد السجين السياسي، حسين بركة، 48، نتيجة الإهمال في توفير العلاج اللازم في إثر إصابته بكوفيد-19. وقد ترك وراءه زوجة مرملة وأربعة أطفال يتامى. وعم البلاد غضب شديد واتهام مكشوف للعصابة الخليفية بالإهمال والتقصير وانتهاج سياسات تستهدف السكان الاصليين بالقتل والتصفية. وانتظم مئات المواطنين في تشييع رمزي للشهيد فيما احتج السجناء السياسيون ضد سوء المعاملة من قبل الخليفيين وجلاديههم. وعبرت زوجة الشهيد عن ألمها الشديد لفقد زوجها الذي رفض الخليفيون الإفراج عنه برغم براءته من التهم المزيفة التي لفقوها ضده. كما ان تقاعس مسؤولي السجن في تقديم العلاج بعد الإصابة ساهم في وفاة الشهيد حسين بركات. وفي إثر ذلك انطلقت الدعوات مجدداً من الجهات الدولية داعية لإطلاق سراح السجناء السياسيين خصوصاً ان بعضهم قضى أكثر من عشرة اعوام بطوامير التعذيب.



* أحدث رحيل الحقوقي الإماراتية الشابة، آلاء صديق، في حادث مروري مقتل مساء السبت 19 يونيو غضبا شديداً في اوساط المعارضين ا لخليجيين. ووجهت أصابع الاتهام للسلطات الاماراتية التي كانت قد اعتقلت والدة الضحية وعذبتها، ثم أجبرت العائلة كلها على ترك البلاد للنجاة بأنفسهم. ووجهت الاتهام الى اجهزة الامن الاماراتية بتدبير الحادث المروع بمنطقة اكسفوردشير، خصوصا مع وجود قرائن لاستهدافات سابقة لنشطاء آخرين. وقد تعددت الاعتداءات على النشطاء الخليفيين في

السنوات الأخيرة في بلدان عديدة مثل كندا وبريطانيا وماليزيا. ويعتقد ان مشيخات الخليج تحظى بدعم قوات الاحتلال الاسرائيلية خصوصا بعد التطبيع معها من قبل حكومتي الامارات والبحرين. وجاء رحيل آلاء صديق في ظروف غامضة ما تزال الشرطة البريطانية تحقق فيها. وثمة قناعة تزداد رسوخا بأن حادث الاصطدام كان مديراً.

* أقدمت السلطات السعودية، يوم الثلاثاء 15 يونيو، على قطع رأس المعتقل الشاب مصطفى آل درويش وهو مقيد اليدين، ثم تمّ التخلص من جثمانه في مكان مجهول بتهمة "الخروج على ولي الأمر"، أي أنه يقف في صفوف المعارضة. ومنعت السلطات السعودية وسائل الإعلام من نشر روابط "مجموعات التعزية" الخاصة بالشهيد مصطفى آل درويش من أهالي جزيرة تاروت في القطيف. وكان الشهيد اعتُقل وهو قاصرٌ بسبب مشاركته في بعض فعاليات الحراك الشعبي في القطيف عام 2015. واعتُقل الشاب مصطفى، ووُجّهت إليه اتهامات مزعومة عندما كان عمره 17 سنة، أي أنه في العرف الحقوقي يُعدّ قاصراً، ومع ذلك قامت السلطات بإعدامه. وبعد طلب إدارة مباحث الدمام التحقيق معه، قام والده المحامي هاشم آل درويش بتسليمه إلى الشرطة، وتمكّن من إخراجه بكفالة مالية، ثم سلّمه إلى الشرطة لإنهاء القضية ومعرفة التهم الموجهة إلى ابنه.



وتُقل الشاب مصطفى إلى المباحث وتعرض للتعذيب والتكليل والانتهاكات، ولُفقت إليه أكثر من 13 تهمة، أقلها المشاركة في التظاهرات المطالبة في القطيف، وأجبر على التوقيع على ما كتبه المحققون من اتهامات مزعومة.

يزداد الوضع البحراني تعقيدا مع استمرار سقوط ضحايا الوباء سواء داخل السجن ام خارجها، وتوجه اصابع الاتهام للعصابة الخليفية بسوء الإدارة والتخطيط. ويتضح بشكل أكبر دورها في التخطيط للتخلص من قادة الشعب الصامدين الذين قضوا اكثر من عشرة اعوام وراء القضبان. وجاء استشهد المعتقل السياسي حسين بركات مؤخرا ليضيف لحالة الغضب المختزنة في النفوس والتي ستتفاجم تدريجيا حتى تنفجر في شكل ثورة أخرى لتسقط نظام البغي والاضطهاد. ولم يعد تردى أوضاع حقوق الإنسان خافيا على أحد. فها هم خبراء الأمم المتحدة التابعون لمجموعة العمل حول الاعتقال التعسفي يؤكدون للعالم الظلم الفاحش الذي ارتكبه الخليفيون بحق كل من محمد رمضان وحسين موسى المحكومين بالإعدام ويطالبون بإطلاق سراحهما فوراً. وهاهي ماري لولور، المقررة الخاصة المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان تستنكر تتحدث عن عبد الهادي الخواجة، الذي تمّ إعلان احتجازه تعسفياً من قبل فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالإحتجاز التعسفي، وعبد الجليل السنكيس، المحكوم ظلماً بالسجن المؤبد بتهمة تتعلق بمزاعم الإرهاب عام 2011، ومدافع آخر يدعى ناجي فتيل، حكم عليه بالسجن 15 عاماً في 2013 بتهمة "تشكيل منظمات غير مشروعة". انها شهادت دولية تدین نظاما مارقا لم يحظ يوما بدعم شعبه، ولم يستطع حكامه ان ينافسوا نظراءهم الخليجيين في استقطاب الدعم الشعبي الذي يعتبر مصدر الشرعية الاول لأي حكم.

في هذه الظروف تتجلى حتمية التغيير في البحرين. ويوما بعد آخر تزداد هذه الحتمية رسوخا بعد أن أغلقت كافة المنافذ للولوج الى مجال للحل السياسي "المرضي" حسب ما جاء على لسان القائد السجين، الأستاذ عبد الوهاب حسين. هذا التغيير تؤكد ايضا حالة الشعور بالهلع لدى رموز الخليفيين. وهل هناك هلع أعمق من شعور رئيس وزرائهم بالخوف من إعلان زيارته الاخيرة الى بريطانيا؟ فقد أكدت مصادر من مجلس الوزراء للصحافة البريطانية ان الزيارة كانت "سرية لاعتبارات أمنية". فما هذه الاعتبارات؟ وما هو التهديد الأمني الذي كان ولي العهد الخليفي يخشاه وهو في ضيافة بريطانيا العظمى؟ الامر المؤكد انه يعلم ان الكشف عن الزيارة قبل حدوثها سيدفع الكثيرين للاحتجاج ضده الامر الذي سيرجعه امام مضيفيه وامام الاعلام والرأي العام. مع ذلك كانت بضعة اصوات من ضحايا التعذيب الخليفي عند مدخل مقر رئاسة الوزراء كافية لحدوث استفار أمني كبير يعيد الطمأنينة للضيف المرتجف. وهكذا تضيق الدنيا على الظالم برغم ما يملكه من امكانات عسكرية وأمنية واستخباراتية. وهكذا يصبح المسؤول الخليفي مصداقا للآلية الكريمة: لا يقاتلونكم الا في قرى محصنة او من وراء جدر". وقد اعتاد شعب البحرين رؤية الفران الخليفية وهي تلوذ بجورها وتبعث مرتزقتها للانفضاض على المواطنين بدون رحمة. أهذه هي الشجاعة المطلوبة ممن يطعم في حكم بلد وشعب؟

الضعف والخور أصبحا سمة مميزة للعصابة الخليفية بعد ان فقدت شرعيتها بسبب ما ارتكبه من جرائم بحق ابناء البحرين. هذا الضعف يكشفه غيابهم الكامل عن المشهد السياسي، وعدم ظهورهم الفاعل على المستوى الشعبي، واضطرارهم للالتكأ على بعض البحرينيين لعل في ذلك استعادة لشيء من المصداقية. ألم يستدع الطاغية سماحة السيد عبد الله الغريفي ليتكئ عليه؟ ألم يقل له لحظة استقباله: سنعيد العلاقات مع ايران؟ فمن الذي طلب منهم إعادة تلك العلاقات او قطعها؟ في ذلك اليوم كان الطاغية يتوقع ردا ايجابيا من القيادة الإيرانية بعد ان بعث مسؤول امته الوطني الى طهران مرتين ليطالب إعادة العلاقات. ولكن في الحالين قوبل هذا الجلال برفض واضح من الإيرانيين. فكيف يقبلون إعادة العلاقات مع عصابة استقدمت عدوهم اللود الى المنطقة بعد ارتكابها الخيانة العظمى بحق الله والامة والوطن والشعب؟

لقد دفع الايرانيون ثمنا باهضا لذلك التطبيع، اذ تعرضت سفنهم ومنشآتهم للعدوان الاسرائيلي في بحر عمان والخليج. أليس من العوامل التي ادت الى ذلك استقدام الصهاينة الى مياه الخليج ليصبحوا على حدود ايران المباشرة؟ فهل هناك جريمة في نظر الإيرانيين أكبر من ذلك؟

البقية على صفحة 8

أحد المواطنين يرفع صورة الشهيد حسين بركات يوم الأحد 13 يونيو، عندما انتهى مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة. مئات المواطنين شاركوا في توديع الشهيد معربين عن غضبهم ضد السياسات الحكومية التي كثيرا ما حرمت المعتقلين من حقهم في العلاج



نظم تكتل المعارضة البحرانية عصر الخميس 24 يونيو، ندوة بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع ضحايا التعذيب بعنوان: "الإصلاح السياسي في الخليج". شارك في الندوة كل من أنور الرشيد من الكويت وأحمد المؤيد من اليمن وابتسام الصايغ من البحرين وأدار الندوة عباس بوصفوان.

في يوم السبت 5 يونيو نظم المعارضون البحرانيون اعتصاما امام مبنى رئاسة الوزراء في قلب العاصمة البريطانية. وطالب المشاركون الحكومة البريطانية بتغيير سياستها الداعمة للخليفيين، ودعم التحول الديمقراطي وشجب الانتهاكات المتواصلة لحقوق الانسان.



في يوم الخميس 17 يونيو وقف اعضاء من منظمة القلم البريطانية امام السفارة السعودية في لندن مطالبين بالافراج عن رائف بدوي في الذكرى التاسعة لاعتقاله. وطالبوا كذلك باطلاق سراح الناشط الحقوقي وليد ابو الخير.

في يوم السبت 19 يونيو اقيمت ندوة خاصة للتضامن مع الأستاذ حسن مشيمع وبقية السجناء، شارك فيها عدد من البرلمانيين العرب. وكان من بين المتحدثين النائب العراقي خالد الاسدي، والنائب السابق عن جمعية الوفاق، الدكتور جلال فيروز، والنائب والكاتب اللبناني ناصر فنديل والنائب التونسي، زهير مخلوف. والنائب اللبناني، قاسم هاشم. وشارك علي مشيمع، نجل الأستاذ حسن، بطرح نبذة عن اوضاع والده التي تتردي تدريجيا. وادارت الندوة الاعلامية أمل شبيب.



مطالبة بعقوبات ضد الخليفيين

عقدت منظمة امريكيون من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين ندوة عبر الفضاء الافتراضي وذلك عصر الاثنيين 14 يونيو. شارك في الندوة كل من المحامية البريطانية اناهيثا مرادي، والمحامي البريطاني مايكل بولاك والباحث مارك اوينز جونز، والناشط علي مشيمع. وناقش المشاركون ضرورة قيام الاتحاد الاوروبي بتطبيق ما يسمى "عقوبات ماغنيتسكي" بحق رموز النظام الخليفي في البحرين. واعتبر بعض المتحدثين النظام القضائي في البحرين أحد وجود القمع في البلاد. كما طرحت بعض جوانب السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي وضرورة تطبيع بعض بنودها في حالة البحرين.

9 منظمات حقوقية تطالب فرنسا بإلغاء مشاركة المجلس الأعلى للمرأة الخليفي بمنتهى جيل المساواة

الحكومة البحرينية - تستمر بوقاحة في إدامة انتهاكات حقوق الإنسان، وتفشل في اتباع المعايير الدولية لتحسين أوضاع مواطنيها وخصوصاً النساء.

تعاني النساء بشكل خاص من انتهاكات حقوق الإنسان. وضمن النظام القانوني، يتم منحهن حقوقاً أقل مقارنة بنظرائهن من الرجال، ويواجهن عقوبات أشد من السلطات. وفي مناسبات عديدة لانتهاكات حقوق الإنسان التي تستهدف النساء، التزم المجلس الأعلى الصمت بينما أعرب المجتمع الدولي عن قلقه، بما في ذلك الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية. وفي بعض الحالات، زاد المجلس الوضع سوءاً من خلال مدح إنجازات الحكومة وتعزيز فكرة تمكين المرأة على الرغم من التهديدات التي تواجهها من قبل المواطنين والسلطات.

تدعو منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين وغيرها من المنظمات الحكومة فرنسا لتجنب توفير منصة للمجلس الأعلى للمرأة والسلطات البحرينية للإعلان عن التحسينات السطحية التي تؤدي بشكل فعال إلى تبييض صورة المملكة. كما يجب على المجتمع الدولي اتخاذ إجراءات أقوى فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان في

المشتركة، والتي يمكن الاطلاع عليها هنا بالإنكليزية والفرنسية. تكرر حكومة البحرين ثقافة انتهاكات حقوق الإنسان. كما حذرت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في عدة مناسبات من أن الدولة تسمح بالتعذيب وسوء المعاملة، ولا تلتزم بالمعاهدات الدولية.

بررت السلطات البحرينية، بما في ذلك المجلس الأعلى للمرأة، قرارها بعدم التنفيذ الكامل للاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية. ومن خلال عدم وفائها بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، فإن الحكومات المدعوة للمشاركة في المنتدى - بما في ذلك

تحالفت تسع منظمات لحقوق المرأة لتسليط الضوء على مشاركة المجلس الأعلى للمرأة في منتدى جيل المساواة. طالبت كل من منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين، و CODEPINK، و Women's March Global، و EPAPI Paris، ومعهد النوع الاجتماعي في الجغرافيا السياسية (IGG)، ومركز الخليج لحقوق الإنسان، و Women in War، و La Minutieuse في رسالة مشتركة بأن تعيد فرنسا النظر في الدعوة الموجهة إلى المجلس الأعلى للمرأة في البحرين لحضور منتدى جيل المساواة في باريس.

في 30 يناير 2021، أوضح المجلس الأعلى للمرأة أنه سيشارك في منتدى جيل المساواة، وهو تجمع عالمي للمساواة بين الجنسين، تعقده هيئة الأمم المتحدة للمرأة وتشارك في رئاسته كل من فرنسا والمكسيك، بالإضافة إلى رئاسة وشراكة المجتمع المدني. سيُعقد المؤتمر في باريس من يونيو إلى يوليو لعام 2021. وبعد قرار السفير الفرنسي بدعوة وفد من المنامة لحضور المؤتمر، اجتمعت تسع منظمات لإدانة هذه الدعوة.

نعتقد أن المجلس الأعلى للمرأة لا يلتزم بمبادئ المنتدى، وأن وجوده لن يؤدي إلا إلى تعزيز الرسالة المضللة بأن البحرين تحمي حقوق الإنسان بشكل فعال. تم تناول هذا الأمر بالكامل في رسالتنا



انتقادات لبوريس جونسون بعد لقائه بولي العهد الخليفي

وتقول إنها تعمل مع البحرين لمساعدة البلاد على إصلاح نظامها الجنائي، بحسب الصحيفة. وتوقعت الغارديان تصاعد حدة الضغوط على بريطانيا، بعد قول مدير معهد البحرين للحقوق والديمقراطية (بيرد) سيد أحمد الوداعي: "إذا كانت بريطانيا تسعى حقاً إلى إبرام صفقة تجارة حرة مع نظام يحتجز السجناء السياسيين كرهائن، يعذب الأطفال ويقبض بالنيابة حتى المعتدلين منهم في السجن، فمن الضروري أن تكون قضايا حقوق الإنسان في صميم أي علاقة تجارية مستقبلية".

وأشارت إلى أن مجموعة "ريبريف"، وهي حملة مناهضة لعقوبة الإعدام، تحدثت بدورها عن

قضيته محمد رمضان وحسين موسى - وهما رجلان يواجهان عقوبة الإعدام منذ 2017 على الأقل بسبب ما "اعترف به" تحت التعذيب. ونقلت الصحيفة عن الجهتين الحقوقيتين قولهما في تقرير مشترك تزامن مع الزيارة: "بين عامي 2011 و2020، حكمت البحرين على 51 شخصاً على الأقل بالإعدام. بين عامي 2001 و2010، أي العقد الذي سبق الربيع العربي، كان عدد الذين تم إعدامهم سبعة". وأضافت ان الجهتين زعمتا أن سجل البحرين في ما يتعلق بعقوبة الإعدام لكل فرد من السكان، "لم يكن أفضل بكثير من سجل إيران".



التجارة الثنائية ما يقرب من 45 مليار جنيه إسترليني في عام 2019، بحسب الصحيفة. وأشارت الغارديان إلى أنه من المرجح أن تواجه المملكة المتحدة تدقيقاً برلمانياً مكثفاً لأي صفقات تجارية مع دول الخليج بسبب سجلاتها في مجال حقوق الإنسان. ونقلت عن لورد سكريفن قوله: "أشعر بالقلق، ولكن للأسف لم أتفاجأ من قيام رئيس الوزراء بتمديد السجادة الحمراء وتفضيل التجارة على التعذيب من خلال اجتماعه مع ولي العهد اليوم. حتى البيان الصحفي الرسمي لم يذكر انتهاكات حقوق الإنسان". وتعتبر المملكة المتحدة حليفاً مقرباً من البحرين،

رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون يرحب بولي العهد الخليفي سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة في شارع داوونينغ في وسط لندن في 17 يونيو/حزيران 2021

نبدأ من صحيفة الغارديان ومقال للمحرر الدبلوماسي في الصحيفة، باتريك وينتور، بعنوان: "انتقادات شديدة لبوريس جونسون بسبب اجتماعه مع ولي العهد البحريني".

ويشير الكاتب إلى أن جونسون اتهم بتفضيل التجارة على قضية التعذيب، بعد أن التقى برئيس الوزراء البحريني، ولي العهد الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، في داوونينغ ستريت، لمناقشة اتفاق تجارة حرة مع دول الخليج.

وجاء في بيان داوونينغ ستريت، بعد الاجتماع الذي لم يتم الإعلان عنه بشكل مسبق، بسبب "مخاوف أمنية" بحسب أحد المسؤولين، أن الجانبين اتفقا على "زيادة تعزيز تعاوننا الاقتصادي والأمني والديمقراطي" بحسب الصحيفة. وأشارت الغارديان إلى أن المملكة المتحدة تتطلع إلى إبرام صفقة تجارية جديدة مع دول الخليج، إما بشكل ثنائي عبر دول فردية أو من خلال مجلس التعاون الخليجي، الذي يضم البحرين.

وتعد دول مجلس التعاون الخليجي من أكبر الشركاء التجاريين للمملكة المتحدة، حيث بلغت

ملفات الاضطهاد عباس حسن حسن (الستري)

كان عباس حسن علي حسن، سائق في شركة رويان، يبلغ من العمر 26 عامًا تقريبًا عندما تم اعتقاله وخطفه من سيارة خارج منزله. تعرّض عباس للتعذيب وتمّت إدانته في محاكمة جماعية غير عادلة. أصيب عباس بفيروس كورونا بعد تفشي الوباء في سجن جو. في 10 أو 11 ديسمبر 2017، تمّ اعتقال عباس من دون مذكرة توقيف خارج منزله من قبل ضباط ملثمين يرتدون ملابس مدنية. حاصر الضباط السيارة التي كان عباس يستقلها وضربوه ضربًا مبرحًا واختطفوه، ولم يذكروا سبب اعتقاله.

بعد إلقاء القبض عليه، اتّصل عباس بعائلته لإبلاغهم بأنه موجود في دائرة التحقيق الجنائية، ولكن بعد ذلك انقطع الاتصال به طيلة 25 يومًا من الاستجواب. قام ضباط المباحث الجنائية بتعذيب عباس جسديًا ونفسيًا. وضعوا عباس في حجرة شديدة البرودة حيث لا يستطيع تمييز ما إذا كان الوقت ليلاً أو نهاراً، وقاموا بشتمه ومارسوا التمييز ضده بسبب طائفته الشيعية. كما تعرّض عباس للضرب المبرح ممّا تسبب له بإصابات عدة ومنها ألم في الظهر، واحمرار واسوداد في أجزاء كثيرة من جسده. اعترف عباس تحت التعذيب بالتهم الموجهة إليه، وتمّ استخدامها ضده في المحكمة.

اتهمّ عباس بالانضمام إلى مجموعة "كتائب ذو الفقار" الإرهابية. في 5 مايو 2018، أُدين وحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات في محاكمة جماعية. وتمّ سحب جنسيته لكنها أعيدت إليه فيما بعد بموجب عفو ملكي. ولم يحصل عباس على الوقت الكافي للتخصّص للمحاكمة وتقديم الأدلة كما أنّه مُنع من مقابلة محاميه.

بعد تفشي وباء كورونا في البلاد في مارس 2020، تمّ استبدال الزيارات بمكالمات فيديو لم تتجاوز مدتها عشر دقائق. في 27 مارس 2021، ثبتت إصابة عباس بفيروس كما تبين على تطبيق وزارة الصحة. وفقاً لعائلته، لم يقم الطاقم الطبي بتفقد عباس أو إجراء الفحوصات له يومياً. لم يتمّ اطلاع عباس والسجناء الآخرين بشكل منتظم على وضع فيروس كورونا في السجن. وبعد أن تعافى عباس من الفيروس تمّت إعادته إلى زنزانته.

تشكّل ممارسات البحرين وإدارة السجن تجاه عباس انتهاكات للاتفاقيات القانونية الدولية التي تعد البحرين طرفاً فيها، مثل اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، والعهد الدولي الخاصّ بالحقوق المدنية والسياسية.



خبيرة أممية تدعو الخلفيين لإطلاق سراح ثلاثة مدافعين عن حقوق الإنسان

أفادت الأمم المتحدة بأن مدافعين آخرين عن حقوق الإنسان، بمن فيهم عباس عمران وعلي عبد الإمام، حوكموا غيابياً وحكم عليهم بالسجن 15 عاماً لتشكيل منظمة غير مشروعة ونشر معلومات كاذبة. لقد تم منحهم حق اللجوء ويقومون حالياً خارج البلاد. في عامي 2012 و 2015، أسقطت السلطات البحرينية جنسيتهم.



الشيخ عبدالجليل المقداد من زنزانته أعرض لإهمال وتقصير يرقى إلى حد التعذيب

البحرين اليوم - المنامة
وجه الشيخ عبدالجليل المقداد أحد قادة ثورة 14 فبراير نداء من داخل سجنه بشأن المعاملة السيئة والإهمال اللتان يتعرض لهما في سجن جو البحرين. وقال الشيخ في رسالة قصيرة "ولكي لا أكون مقصراً في حق نفسي .. فانا أتعرض لإهمال وتقصير يرقى إلى حد التعذيب، وأحملهم مسؤولية أي شيء يعرض علي".

ويقضي الشيخ المقداد حكماً بالسجن المؤبد أصدرته ضده المحاكم الخليفية ضمن ما عرف بمجموعة بحرين 13 التي تضم قادة ورموز ثورة 14 فبراير على خلفية مشاركته في الحراك الجماهيري الذي اندلع في البحرين عام 2011.

ومن جانبه اتهم المعارض البحراني البارز الدكتور سعيد الشهابي السلطات الحاكمة في البحرين بالسعي لقتل البحرينيين ورموزهم. وقال الشهابي في تغريدة على تويتر "يتجاهلون الدعوات لإطلاق سراح الشيخ عبد الجليل المقداد الذي يعاني من امراض عديدة يبدو بعضها خطيراً" ويضيف "هدف الخلفيين؟ قتل البحرينيين ورموزهم بالتعذيب والاعدام ونشر الوباء، خصوصاً رموزهم المأسورين".



أطلقت المقررة الأممية المعنية بأوضاع المدافعين عن حقوق الإنسان دعوة للإفراج الفوري عن ثلاثة مدافعين بارزين عن حقوق الإنسان يقضون أحكاماً مطولة بالسجن في البحرين.

وقالت ماري لولور "إنها تشعر بالقلق إزاء الاحتجاز المطول لعبد الهادي الخواجة وعبد الجليل السنكيس وناجي فتيل" مشيرة إلى أنهم محرومون من الحصول على العلاج الطبي.

كما حثت السلطات الخليفية على "إجراء تحقيق نزيه ومستقل في مزاعم التعذيب أثناء وجودهم في السجن".

وقالت لوسوار "إن تجريم المدافعين عن حقوق الإنسان انتقاماً لجهودهم المشروعة والسلمية للدفاع عن حقوق الآخرين في البحرين لا يتعلق فقط بالأثر الضار على

حياة هؤلاء الأفراد وأسره، ولكن للأثر المروع الذي يخلفه على الفضاء المدني في البلاد".

أشار الموقع إلى أن خواجة، الذي شغل سابقاً منصب رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان، أمضى في السجن مدة 10 سنوات لحد الآن، وكان من أوائل الذين طالبتهم الاعتقالات في أعقاب بداية الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية في عام 2011، وقد أعلن فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالاحتجاز التعسفي احتجاجه تعسفياً.

ولفت الموقع إلى خروج عشرات الآلاف من الناس إلى شوارع البلاد في ذلك الوقت، مطالبين بإصلاحات ديمقراطية، ووضع حد للتمييز ضد الأغلبية الشيعية، وفي نهاية المطاف، إنهاء حكم ملكية آل خليفة الذي استمر 245 عاماً.

كما أشار إلى أنه حُكم على سنكيس بالسجن المؤبد، وحُكم على فتيل، أحد مؤسسي جمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان، بالسجن 15 عاماً في عام 2013 بتهمة "تشكيل منظمات غير مشروعة".

وأفادت لولور بتلقيها تقارير تفيد بأن خواجة عانى من كسور في الوجه، بينما تم وضع فتيل وسنكيس في الحبس الانفرادي وحرمانهما من الرعاية الطبية الأساسية ومن حقهما في ممارسة شعائرهما الدينية.

وأشار التقرير إلى تعرض البحرين لضغوط من منظمات حقوق الإنسان بسبب أوضاع السجنين بما في ذلك الاكتظاظ وسوء الصرف الصحي ونقص الرعاية الطبية.

في وقت سابق من هذا الشهر، توفي الناشط البحريني حسين بركات، الذي كان يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة، بعد إصابته بكورونا.

وكان مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان اتهم البحرين بأنها "تنتهك القانون الدولي" بسبب معاملتها للسجناء، الذين تم توثيق عمر بعضهم حتى سن 13 عاماً.

وبين عامي 2001 و 2010، حُكم على ما لا يقل عن 51 شخصاً بالإعدام في البحرين، وفقاً لتقرير صادر عن معهد البحرين للحقوق والديمقراطية. كما

القتل البطيء لرموز الوطن: حسن مشيمع مثالا



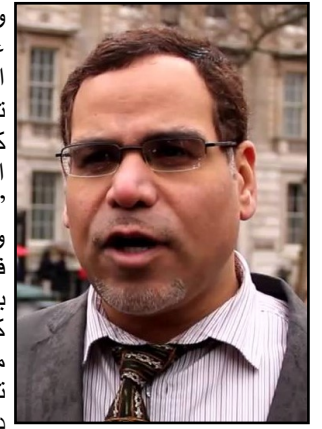
كشفت تسجيل صوتي للرمز البحراني حسن مشيمع استمرار تدهور وضعه الصحي وعدم تلقيه العلاج والرعاية الصحية. وقال أن الألام قد تفاقمتم في ركبته وبدأت بالسريان في أعلاها، وأنه يعاني من ضعف عند المشي ويخشى السقوط على الأرض من شدة الألم. وأرجع مشيمع ذلك إلى غياب التمارين الرياضية وعدم توفر العلاج اللازم.

وبيّن مشيمع كذلك أنه يستعين بالمسكنات لتخفيف الألام. وأشار إلى أنه لم يعد قادرا على أداء الصلاة المستحبة إلا جلوسا وأما الصلوات الواجبة فيؤديها وقوفا مع الألام. ولفت مشيمع إلى غياب الاهتمام بصحة المعتقلين داخل سجن جو قائلا، لا يوجد اهتمام طبيعى بالإنسان. وفي الختام أكد الرمّز مشيمع بأن السلطات لن تقدم له العلاج اللازم إن لم يكن هناك ضغط عليها من الخارج.

أطباء بحرانيون يدعون لتدابير فورية للحد من كورونا

وجّه الدكتور البحراني على الفرج وبالنيابة عن أطباء بحرانيين رسالة مفتوحة للسلطات الحاكمة في البحرين، طالب فيها باتخاذ تدابير حازمة وفورية للحد من انتشار وباء كورونا. الرسالة أشارت إلى فشل الإجراءات التي اتخذتها السلطات، داعين إلى إلى "ضرورة وقف هذه الكارثة الإنسانية".

ودعا الأطباء السلطات إلى الإعلان أولا عن فشل التلقيح الصيني و المبادرة السريعة بتطعيمات أخرى فاعلية. كما دعا إلى تجنيد كل القطاعات الحكومية ومنها القطاعات الأمنية والعسكرية لحملة تطعيم واسعة وسريعة بتطعيمات فاعلة ودعم الأهالي بشكل طارئ.



وطالبوا بوقف جميع مداخل البلد وخاصة للقادمين من الدول الموبوءة الأخرى، وإعادة الاعتبار لكل الكوادر الطبية التي همشت منذ ٢٠١١ مما أضطرها بعضها للهجرة للخارج. وتجنيد الكوادر العاملة في القطاع الخاص أو استخدام المستشفيات الخاصة لعلاج المصابين.

واخيرا تقديم خدمات طبية معتبرة لكل السجناء السياسيين في البحرين وإطلاق سراحهم لتفادي وفيات أخرى. يذكر أن البحرين تشهد موجة غير مسبوقه من تفشي الوباء ادت إلى تصاعد اعداد الإصابات والوفيات

آية الله قاسم يكشف حقيقة ملف الإصلاح المزعوم لولي العهد الخليفي سلمان

تساءل آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم عن المشروع الإصلاحى الذي روّجت له اطراف مع تولى ولي العهد الخليفي سلمان لمنصب رئيس الوزراء خلفا لعم أبيه المقبور خليفة الذي توفي أواخر العام الماضي.

وقال قاسم في تغريدة على تويتر، أين قطار الإصلاح الذي أكدت الصحافة الحكومية سرعة انطلاقه، وبشرت ركابه كثيرا، وبأست المتخلفين عنه كثيرا، وسفّهت رأيهم أي تسفيه، وذلك في سياق الخطابات الأولى لرئيس الوزراء الجديد.

وطرح قاسم تساؤلات عما إذا كان الترويج له كان أشتبهاها أو انه كان كلاما بلا موضوع. أو صدقا تم التراجع عنه، وعما إذا كان هزيلا مخجلا بفضل السكوت عنه، أو كان للتغيير فأنكشف عدم جنواه وقدرته على الخداع.

واختتم قاسم تغريداته بالتأكيد على أن الشعب البحراني لن يتراجع عن المطالبة



بإصلاح وصفه بالشامل والصادق، الذي لا يأمن ولا يسعد الوطن إلا به. يذكر أن أطرافا روّجت لولي العهد الخليفي عقب توليه رئاسة الوزراء واصفة إياه بالإصلاحى الذي يحتفظ بعلاقات جيدة مع البحرانيين، لكن سيرته في الحكم أثبتت مدى هجميته وعدوانيته ضد الشعب، إذ بدأ عهده باعتقال الأطفال وتعذيبهم والتضييق على سجناء الرأي وحرمانهم من العلاج ومهاجمتهم داخل السجون والسماح بتفشي فيروس كورونا بينهم.

العلامة السيد مجيد المشعل يتفقد عائلات المعتقلين ويطالب بإطلاق سراحهم

البحرين اليوم - المنامة
يواصل العلامة سيد مجيد المشعل رئيس المجلس العلماني زيارته التفقدية لعائلات المعتقلين والشهداء. وفي فخر نشاط له ظهر السيد في مقطع مصور في بيت الرمّز المعتقل الشيخ عبدالجليل المقداد، أعرب فيه عن تضامنه مع الشيخ وعائلته.



ودعا المشعل السلطات إلى إطلاق سراح كافة السجناء السياسيين في البحرين، مشيرا على المخاطر التي تحقد بهم في ظل تفشي فيروس كورونا. وسبق للمشعل ان زار منزل قائد ثورة 14 فبراير الرمّز حسن مشيمع.

وتأتي الزيارة إلى بيت المقداد بعد أن أطلق الشيخ من معتقله في سجن جو نداء بشأن وضعه الصحي مشيرا إلى انه يتعرض لإهمال صحي يرقى إلى مستوى التعذيب. ويتعرض السجناء السياسيون وخاصة قادة ورموز الثورة إلى ما يعتقد بانه مخطط خليفي يهدف إلى تصفيتهم داخل السجن عبر حرمانهم من العلاج اللازم. وتستهدف السلطات المواطنين الذين يتفقدون عائلات الشهداء والمعتقلين ومن بينهم الناشط علي المهنا الذي اعتقلته السلطات ثم افرجت عنه إثر مطالبته بإطلاق سراح معتقلي الرأي ومن ضمنهم ابنه المعتقل في سجن جو.

فريق أممي يدعو للإفراج عن المحكومين بالإعدام محمد رمضان وحسين موسى

البحرين اليوم - جنيف
دعا الفريق الأممي العامل المعني بالاحتجاز التعسفي إلى الإفراج عن المعتقلين البحرينيين المحكومين بالإعدام محمد رمضان وحسين موسى ومنحهما تعويضا وفقا للقانون. جاء ذلك في تقرير نشره الفريق الخميس 17 يونيو وقال فيه "مع وضع كل ملابسات القضية في الاعتبار، لا سيما خطر تعرض السيد رمضان والسيد موسى لأذى جسدي ونفسي، فإن الحل المناسب هو الإفراج عن الرجلين فوراً ومنحهما التعويض المناسب... وفقا للقانون الدولي".

ويواجه رمضان وموسى خطر تنفيذ الحكم بعد أن أبدت المحكمة الخليفة العليا حكما باعدامهما وفقا لاعتراقات انتزعت تحت التعذيب، بحسب منظمة العفو الدولية ومعهد البحرين للحقوق والديمقراطية (BIRD)، اللتين أكدتا تعرضهما للتعذيب وللاعتداء الجنسي والضرب والحرمان من النوم وغيرها من الانتهاكات. وقال فريق الأمم المتحدة المكون من خمسة خبراء إنه يعتبر رمضان وموسى محتجزين على أسس تمييزية بسبب آرائهما السياسية لمشاركتهم في احتجاجات مطالبة بالديمقراطية مشيرا إلى ان هذه القضية واحدة من عدة قضايا عرضت عليه في السنوات الأخيرة تتعلق بالحرمان التعسفي من الحرية في البحرين.



الشهيد حسين بركات: ترحّل باسمًا، فكان عنوان شعب وقصة أمة

الذي قال: ألا وإن الدعوي بن الدعوي قد ركز بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة، بأي الله لنا ذلك والمؤمنون. ثقافة الشهادة هذه تراث احتضنه شباب البحرين الأبيّ وتحديّ به الطغاة الذين ما برحوا يحكمونه بالنار والحديد.

هناك في زاوية من السجن، كان حسين بركات يتعبّد لربه وتخلّج شفتاه بالصلاة من أجل الإسلام والوطن والشعب. وعلى مدى السنوات الثلاث التي قضاها وراء القضبان منذ اعتقاله في العام 2018 كانت صور فلذات كبده وزوجته لا تفارقه، يقرأ في وجوههم ملامح العزة والكرامة، ويعلم أنهم أبناء شعب لا يلين ولا يهين ولا يستسلم للطغيان والاستبداد والاحتلال. كان، كغيره، يعلم أن الطغاة الخليفيين أضافوا الجائحة إلى ترسانة أسلحتهم التي يستخدمونها بشكل متواصل ضد الشعب، وأنهم سيستخدمون هذا السلاح بتوحش وسادية ضد الأحرار المرتهنيين في سجونهم. بقي متوكلا على الله، مصليا وقارنا للقرآن حتى فتكت الجائحة به ولم تمهله طويلا. ارتفعت الاصوات مطالبة بإخراجه من السجن مع بقية الأسرى البحرينيين، ولكن الطاغية الذي امتلأ قلبه حقدا وغيظا رفض ذلك، فلم يمكث سوى يومين حتى عرجت روحه إلى السماء.

في زمن الهوان والاستسلام، بقي حسين بركات شامخا بهامته حتى النهاية. فجعت عائته برحيله المبكر، ولكن رفع أبنائه رؤوسهم عالية، وهم يرتون من والدهم الشهيد قيم الجهاد والصمود والتحدى ورفض الاحتلال والاستبداد والطغيان. من منزل الشهيد، هتفت الزوجة وأبناؤها بالحق وأعلنوا ظلامتهم للعالم، وسجّلوا شهادتهم للتاريخ. لقد استجاب الشعب لهم، وخرجت جحافل البطلّة مؤبّنة الشهيد في موكب رمزي عملاق اخترق شوارع "الديه" بهتافات تؤكد صمود الوطن والشعب واستمرار الثورة على الظلم والطغيان، وأرواح مرتبطة بالسماء تستمد منها العون والنصر. فلا مكان في ذاكرة الوطن للاستسلام أو اليأس أو التراجع، فهذه الذاكرة تتوسع باستمرار كلما أضيف لها شهيد جديد قتله الخليفيون، وتتطق بالصلاة قائلة: اللهم تقبل منا هذا القربان. ما أشبه الليلة بالبارحة، وما أطول الليل الخليفي الأسود، وما أشد وقع الظلم على الوطن والشعب. لكن هذا الظلم أصبح الوقود الذي يشعل الثورة في نفوس الأحرار ويكشف أفئدة المنافقين والخائنين والمرجفين وعبدة الشيطان. في أرض أوال يقطن شعب أبي الاستكانة للظلم ورفض أن يقر الاحتلال والاستبداد، وأمن بالنصر الذي وعده الله لعباده الصالحين الثابتين الصابرين. هذا الوعد لن يتأخر طويلا وعمّا قريب سيسقط الظلم والطغيان والاستبداد والاحتلال والخيانة، وسينتصر الشعب على أعداء الله والحرية والانسانية والوطن.

اللهم ارحم شهداءنا الأبرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد أسرانا يارب العالمين

حركة احرار البحرين الاسلامية
11 يونيو 2021



ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا، بل أحياء عند ربهم يرزقون.

شهيد آخر يلتحق بقافلة ضحايا القمع والتعذيب والإهمال والحدق القلبي المقيت. ففي غضون 48 ساعة من تداعي حالته الصحية نتيجة إصابته بفيروس كورونا، صعدت روح المجاهد حسين بركات إلى ربها شاكية ظلم الخليفيين وإجرامهم وخيانتهم. فأى جسد لا تتداعي قوته نتيجة الغضب الصامت المخترن في نفوس البحرينيين. وأية روح كبيرة يستطيع جسد انهكته العلل والظلم والتعذيب حملها؟ وأي قلب، مهما كان كبيرا، يستطيع الاحتفاظ بنبضه ما دامت كرامة الأمة يسحقها أشباه الرجال في زمن رديء ابتليت به أمتنا بلا حدود؟ لم يكن الشهيد بركات على موعد مع الموت، وإن كان قد جهز نفسه لتحمل المصائب والمشقات، وأعد روحه لارتفاع إلى عالم الملكوت المغمور بالنقاء والصفاء والإيمان والخلود. كان هذا المواطن البحراني البطل شاهدا على ظلم الطغمة التي ولغت في الدماء وغاصت حتى أخصص قدميها في العمالة حتى بلغت أشنع مستويات الخيانة والعار. كان حسين بركات شاهدا وشهيدا على إهانة أمة واستهداف شعب وقتل جيل. عاش حياته على الخطوط الامامية في المعركة الأزلية بين الحق والباطل، والصراع المحتدم منذ عقود بين الشعب البحراني العملاق والظلمة الخليفية التافهة التي وجدت ضالتها، بعد عقود من احتلال الارض واضطهاد الشعب، في أرض أخرى محتلة وحلالات أخرى استقدمت من اصقاع الارض لنهب أرض غيره.

رأى الشهيد حسين بركات قوافل الشهداء تسبقه إلى الجنة، ومجموعات الأحرار تنفي من الأرض، وطواقم العلماء تنفي في أقاصي الارض. لم يرض الشهيد بركات لنفسه أن يعيش بلا هدف أو انتماء. لم يقبل بان يقف مراقبا من قمم التلال مقرجا على سحق كرامة شعبه، صامتا أمام أبواق الدجل والنفاق التي تروّج المنكر وتبرر الخيانة وتزيّن العمالة، وتقلل من شأن شرف النضال وكرامة الموقف وإنسانية التوجه. كان بركات هناك في المعارك التي شهدتها البلاد منذ نهضة شعبها في أكبر ثورة في تاريخه، يراقب الوضع عن كئيب، ليس من على قمم التلال بل على قارعة الطريق الذي ارتضاه لنفسه، يقطعه شبرا شبرا، يشم ترابه الذي تطأه أقدام المجاهدين والشرفاء

والأبطال والشهداء، ويسعى لتطهير ما دنسته أقدام الغزاة والعملاء. كان، كغيره من البحرينيين، يتفجر غيظا عندما يسمع أباطيل المرجفين وكلام المذاهبين من لاحسي القصاص ومساحي الاحذية وشراذمة التاريخ الذين سمحوا لانفسهم ان يكونوا مطايا للطغاة ومركبا لأعداء الانسانية. لم يكن حسين بركات وهو الذي شهد جرائم الخليفيين منذ اليوم الاول لانطلاق ثورة الشعب المظفرة مستعدا لان يعيش على هامش الحياة او يكفّي بالمراقبة عن بعد، او يتحول إلى قطعة طوب يستخدمها الطغاة لبناء أمجاد وهمية يؤسسونها على جنث الأحرار ودماء الشهداء.

كان بركات صنفا آخر من البشر، رأى في من سبقه من الشهداء مُثْلا



ندوة ADHRB: أوضاع حقوق المرأة في دول الخليج: البحرين مثالا

المثال في الكويت حيث قامت السلطة بإصلاح الشرطة بعد قتل امرأة بقتت أخبرت الشرطة مراراً عن تعرضها للمطاردة دون أن يفعلوا شيء لمساعدتها”.

وقالت الشهابي: “هناك فرق بين قوانين النساء من الطائفة الشيعية والنساء من الطائفة السنية في البحرين. قانون الأحوال الشخصية للنساء لدى الطائفة السنية تم إقراره بينما قانون النساء لدى الطائفة الشيعية لم يتم إقراره لأنه اعتُبر تقييداً لسلطة المؤسسات الشيعية التي ترى قوتها وسلطانها محصورة أصلاً من قبل النظام. إذاً بقيت السيطرة على النساء من الأمور الواحدة التي تستطيع هذه المؤسسات استخدام سلطتها فيها ولم ترد أن ينتزع هذا منها. عندها لا تعرف من نلوم، النظام أو المؤسسة الدينية. إن المجتمع الديني في البحرين لا يزال محافظاً جداً فلا نرى نضالاً نسوياً قوياً.

وحول المجلس الأعلى للمرأة قالت الشهابي إنه يستخدم لقمع النساء، ففي 2011، إعتد المجلس خطاب السلطة الذكوري والطائفي باستخدام صورة المرأة. للأسف، هذه المؤسسات تعتبر من قبل الغرب ممثلة للنساء البحرينية في حين أنها فقط وسيلة أخرى لقمع والسيطرة على النساء.

وعن السعودية، قالت في 2016، استخدم شعار “أنا ولية أمري” وهذا الشعار كان يتضمن كل حريات المرأة السعودية ومسؤوليتها عن نفسها، ليس فقط حق القيادة. الأفكار النسوية أصبحت أفكار سعودية محلية وانتشرت بشكل سريع. كان رد السلطة إعتقال النسويات وإعتبار التفكير النسوي خطراً أمنياً، بالرغم من السماح للمرأة بالقيادة فهذا كان قراراً إقتصادياً.

تستخدم قوتها لقمع التنوع وهذا أمر سائد في المنطقة. قد تستخدم الاختلافات لمصالحها وعندها تصبح هذه الهويات وسيلة لها للحفاظ على قوتها. القوات الاستعمارية الأمريكية والبريطانية لها دور وتأثير على هذه الأنظمة. في البحرين، عائلة آل خليفة السنية تحكم الأغلبية الشيعية بالإضافة إلى عدد هائل من العمال المغتربين، إنها تستخدم سياسات ديمغرافية لتغيير المجتمع البحريني.

أكدت هاسو أن العقبات لا تأتي من الإسلام بل هي حديثة ووليدة مصالح النخبة الحاكمة، ففي البحرين، الطائفية تدفع نحو عدم المساواة بين الرجل والمرأة في قانون الجنسية مثلاً وهذا من أجل الحفاظ على نظام الحكم، فعقبات الجنس والطائفة تعمل معاً خاصة منذ 2011 حين إزداد النزاع بين أغلبية الشعب والأسرة الحاكمة.

الناشطة والباحثة البحرينية آلاء الشهابي أكدت أن الحراك في 2011 عطل نهج التهميش المعتمد من قبل الدولة بالإضافة إلى الأعمال الاستعراضية في إطار تمكين المرأة، فعصنة السلطة تضمنت ترميز المرأة لإرضاء الغرب. وأضافت “في 2011، النساء نزلن إلى الشارع طالبين بالاعتراف بإنسانيتهم، وكان هدف السلطة عزل النساء عن نشاطهن عبر أعنف وسائل الاعتداء والتعذيب كي يبتعدن عن مساحات النضال”.

الناشطة البحرينية آلاء الشهابي: في 2011، خرجت النساء إلى الشوارع للدفاع عن إنسانيتهم. كان هدف لدولة هو إبعاد النساء عن نشاطهن باستخدام الاعتداء والتحرش وسوء المعاملة لإجبارهن على التراجع. أوضحت الشهابي أنه أصبح هناك نقاش نسوي جديد في السنوات الخمس الماضية، على سبيل

نظمت منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين بالتعاون مع معهد النوع الاجتماعي في الجغرافيا السياسية (IGG) ندوة تحت عنوان “أوضاع المرأة في دول الخليج: البحرين نموذجاً”، ناقش المشاركون خلالها الانتهاكات التي تعانيها المرأة على صعيد أبسط حقوقها.

الصحافية والمدافعة عن حقوق الإنسان نزيهة سعيد أكدت أن وضع المرأة يختلف في كل بلد لكن كل النساء في دول الخليج تعاني الانتهاكات ذاتها، فلا تستطيع المرأة الزواج دون إذن الوصي. في بعض الدول، لا يستطيع منح الجنسية لأطفالهن، ولا يستطيع السفر، أو العيش لوحدهن.

لقدت سعيد إلى أن هناك عقبة أساسية تواجهها المرأة وهي قانون الجنسية الذي يمنع الأم من منح الجنسية لأولادها وهذا موضوع يركز عليه النشطاء في البحرين، وكذلك مطلب إلغاء المادة 353 التي تسمح للمغتصب أن يتزوج الضحية للإفلات من العقاب في البحرين. وأوضحت سعيد أن المجلس الأعلى للمرأة لم يقدم المساعدة للعديد من النساء اللواتي ذهبن إليه، فيما بدأت المجموعات النسوية تنسق وتتعاون وتوثق قضايا العنف الأسري والإغتصاب لمواجهتها. هناك تضامن واسع بين النساء في المنطقة أيضاً.

الأستاذة في جامعة ديوك منسنة برنامج الدراسات النسوية فرانسيس هاسو قالت: “عكس ما يظن الغرب، هناك تنوع كبير في الخليج وحتى ضمن الدول نفسها بالنسبة لوضع المرأة الاجتماعي فهذا يترتب حتى على هيكلية العوائل. إنها أيضاً تختلف حسب الجنسية في الدولة، العرق، الدين، وخاصةً الوضع الإقتصادي والاجتماعي. أنظمة الحكم

خبراء الأمم المتحدة: إعتق الكميل جمعة تعسفي والانتهاكات المنهجية قد تكون جرائم ضد الإنسانية

تدابير فورية وضرورة لمعالجة وضع كميل وجعله متوائماً مع المعايير الدولية ذات الصلة، بما في ذلك تلك المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وفي هذا السياق، أشار الفريق العامل إلى أن الإجراءات المناسبة في قضية كميل هي:

“... إطلاق سراحه فوراً ومنحه حقاً واجب النفاذ في الحصول على تعويضات وجبر أضرار وذلك وفقاً لما ينص عليه القانون الدولي. في

سياق وباء كورونا المنتشر حالياً، والتهديد الذي يشكله في السجون، يدعو الفريق العامل الحكومة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لضمان إطلاق سراحه على الفور”، وإلى “ضمان إجراء تحقيق كامل ومستقل حول الظروف المحيطة بالحرمان التعسفي لكميل من الحرية، بما في ذلك الإدعاء بأنه تعرض للتعذيب، واتخاذ التدابير المناسبة ضد المسؤولين عن انتهاك حقوقه”.



المهينة، والمقرر الخاص المعني باستقلال القضاة والمحامين.

من خلال برنامج الشكاوى التابع للأمم المتحدة، تتلقى منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين (ADHRB) بانتظام معلومات من أفراد بحرينيين كدليل أساسي في الشكاوى المقدمة إلى مكاتب الإجراءات الخاصة التابعة للأمم المتحدة. وعلى هذا النحو، كانت الوثائق التي جمعتها منظمة ADHRB هي مصدر المعلومات التي استند إليها الفريق العامل في رأيه في قضية كميل.

في الرأي (رقم 2/2021)، الذي تبناه في 3 مايو 2021، قرّر الفريق العامل أن حرمان كميل من حريته واحتجازه هو أمر تعسفي وفقاً لمختلف فئات أساليب عمله، وبالتالي هو انتهاك للقانون المحلي البحريني وللعديد من أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان. طلب الفريق العامل من حكومة البحرين اتخاذ

17 يونيو 2021 - نشر فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالاعتقال التعسفي اليوم رأياً بشأن كميل جمعة منصور سلمان حسن، نجل الناشطة في المجتمع المدني في البحرين وسجينة الرأي السابقة، السيدة نجاح أحمد حبيب يوسف، والتي أعلن الفريق العامل في وقت سابق أن اعتقالها تعسفيًا. تم القبض على كميل عندما كان قاصرًا، وخضع لأكثر من عشرين محاكمة بتهم مختلفة، وحُكم عليه بالسجن لمدة 27 عامًا و 10 أشهر بعد الاستئناف، ومنع من مواصلة تعليمه في السجن. أكد الفريق العامل أن اعتقال كميل هو اعتقال تعسفي، نظرًا إلى عدم قانونية اعتقاله، والانتهاكات المختلفة لحقه في محاكمة عادلة، وحرمانه من الحصول على تمثيل قانوني، إلى إكراهه على توقيع محاضر معدة مسبقًا، فضلاً عن استهدافه خطوة انتقاماً من نشاطات والدته. ونظرًا إلى خطورة هذه الانتهاكات، أحال الفريق العامل قضيته إلى الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري وغير الطوعي، والمقرر الخاص المعني بالتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو

زفرات ليث مقيد في عرينه

يطرح البعض تساؤلات عن إمكان التوصل الى صيغة حل سياسي للأزمة في البحرين. وفي الشهر الماضي قدمت جمعية الوفاق ورقة في هذا الإطار اعتبرتها "خريطة طريق" لحل سياسي يقوم على أساس تحقيق قدر من مطالب الشعب. منها حكومة منتخبة ومجالس ذات صلاحية ودستور يكتبه الشعب. ويتساءل البعض عن مدى واقعية تلك المطالب والاهداف. في المجتمعات المتحضرة لا تبدو هذه المطالب عصية على التحقق، بل انها تمثل القدر الأدنى مما هو معمول به، ليس في الدول الديمقراطية فحسب، بل حتى في دولة خليجية مثل الكويت. ألم تكن البحرين قبل خمسين عاما في وضع كهذا؟ لماذا انقلب الخليفيون على ذلك الوضع وأدخلوا انفسهم في جحر ضب وسدوا منافذه على انفسهم؟ لقد اصبحوا مصداقا للآية الكريمة: يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الابصار. لقد أنهى الخليفيون انفسهم في البحرين. هذه هي الحقيقة التي لا يجادل فيها الا المنافقون والانتهازيون والوصوليون. فمن يستطيع انفاذ الخليفيين من هذا المأزق؟ أليس مأزقا ان يكون رموز الحكم متهمين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية ومكروهين بلا حدود من قبل ابناء الشعب؟ أليس مأزقا ان يجد الخليفيون انفسهم حلفاء طبيعيين للصحابة في الوقت الذي أبى الشعب تحالفه التاريخي والمبدئي والاخلاقي مع اهل فلسطين؟ كيف يتعايش هذا الطرفان وفق صيغة سياسية مقبولة؟ فان أقر الخليفيون تحولا ديمقراطيا معقولاً فسيؤدي ذلك حتما لصعود المخلصين من ابناء الوطن الى مواقع القوة ليفرضوا قطع العلاقات مع العدو. كما سيجدون انفسهم مطالبين قانونا بتسليم مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية الى الجهات الدولية ذات الاختصاص. فأي تعقيد أكبر من ذلك؟

الارجح ان الوضع لن يتجه نحو الحلحلة السياسية على هذا النحو، بل سيظل جامدا على الوضع الامني الذي يتقادم باستمرار حتى يفجر مجددا ليسقط النظام هذه المرة جملة وتفصيلا. هذا السيناريو يؤكد الشعور الوهمي لدى رموز العصابة الحاكمة الذين يشعرون ان اية حلحلة سياسية مقبولة هذه المرة ستختلف جملة وتفصيلا عن سابقتها، ولن تتم بدون محاكمة الجلادين لما ارتكبه من جرائم طبقا للقانون الدولي. وقد أكد النشاط الحقوقيون والسياسيون خلال فعالياتهم بمناسبة اليوم العالمي للضمان مع ضحايا التعذيب ضرورة إلغاء سياسة الإفلات من العقاب التي حالت دون محاكمة مرتكبي جرائم التعذيب، فاستمر بدون توقف في كل المحطات التي انتفض الشعب فيها من اجل حقوقه. وما تزال هذه السياسة مستمرة، فهل حرمان السجناء من الرعاية الطبية خصوصا الرموز كالأستاذ حسن مشيمع والدكتور عبد الجليل السنكيس والشيخ عبد الجليل المقداد سوى اضطهاد ممنهج وانتهاك لأبسط حقوق الانسان؟ الخليفيون لن يقبلوا يوما بأن يحاسبوا على جرائمهم، برغم وجود أدلة موثقة على ضلوعهم في "التعذيب الممنهج" الذي لم يتوقف حتى بعد صدور تقرير بسببوني قبل عشرة اعوام. والشعب لن يقبل بأية صيغة سياسية تعيد الخليفيين

أقتني الحق شعاعاً بطريق بلقع
في الدجى أفرع نحو الله خير المَفْرَع
هذه دربي وأصحابي معي
نحن نورٌ من من إله مبدع
نحن أصلٌ في كتاب الخالق المستودع
نكتب التاريخ سفراً بدماء الرُّضع
لم أساوم، لم أزل معتصماً، لم أخضع
فاطريبيني من هوى "جؤ" بأحلى مقطع
وبأهازيج الضحايا شُنفي لي مسمعي

أيها الطاغون في أرجائنا
لا أبالي إن قطعتنم إصبعي
بعد أن أوماً لله فخوراً
لسواه أبداً لم يخشع
لست أخشي إن كسرتنم أضلعي
ونزعتنم كل قلبي وأخذتنم مسمعي
عذبوني بالمكاوي واحفروا لي مضجعي
مرقوا جسمي كما يحلو لكم بالمبضع
لن ترؤوا إلا التحديّ وشموخ الموضوع

أيها القاضون في قريتنا
قد كرعتنم من دمناء البطون
وفقائتم من بقايا الطفل أماق العيون
ورقصتم فوق أشلاء الضحايا في السجون
باسم فرعون جرت أحكامكم لا تخجلون
وظننم أنكم باقون في دنياكم، بنس الطنون
وستبقون ملوكاً، عبثاً تعتقدون
عن بلادي راحلون، هكذا الأمر يكون
حكم الله عليكم، ان لله شؤون
سيولي جمعكم، إنكم منهزمون

فاحكموني ألف عام
واسجنوني في الظلام
واعتقلوا، يا قاتلينا، قادة الشعب الكرام
سأصلي في زوايا السجن من أجل السلام
سأمدُّ الأصبع المجروح من تحت الركام

الى الحكم المطلق الذي يمارسه الطاغية الحالي وعصابته. وفي الوقت الذي تتكثف فيه الدعوات للأفراج عن السجناء السياسيين فان ذلك لا يرتبط بصفقة سياسية أبداً. فليس هناك صفقة مقبولة لدى الطرفين. فالشعب يريد نظاماً سياسياً محكوماً بدستور جديد يكتبه بيديه، ويفضي الى وضع سياسي ديمقراطي بحكومة منتخبة ومجالس منتخبة ذات صلاحيات كاملة. وفي أحسن الأحوال قد يوافق قطاع من الشعب على إبقاء الخليفيين كوجود رمزي، بينما يطالب الكثيرون بإنهاء وجودهم السياسي كاملاً بعد ان فشلوا في

مومناً لله لا يخشى حكايا الاتهام
فهو حرٌّ، شامخٌ فوق الغمام
سجلوا يا لعنة التاريخ يا عار الأنام
ان للشعب هتافاً نافذاً مثل السهام
همه الأول إسقاط النظام

حين يغشاني الظلام
ويناجي الشفق الأحمر ووردي في ونام
حين يغفو في زواياه الأنام
وعلى الخدين تجري دموعاً من مستضام
عاشقٌ في هوى ليلاه هام
حينها يهبط غيثٌ الله من فوق الغمام
ويولي الزمن الأسود في جنح الظلام

في ليالي الزمن الصامت من بين الدهور
يتجلى الخبر الصادق من بين السطور
ثم يأتي الجسد البارد من بين القبور
ويصلي باكياً، يسطع من جنبه نور
لست إلا ضيغماً من بين فرسان الثغور
ها أنا أختال، أبكي ضاحكاً، كلّي سرور
إنني، في القيد يا سجان كالليث الهصور
وزنيري سوف يغتالك من تحت القبور

زكرياً ذبحوه، ضيقوا في أمره كل فسيح
قتلوا يحيى لرفض الفحش والفعل القبيح
فانتشروني بالمناشير، وذروني لريح
سترون الشجر المقطوع بالنار يصيح
واصلبوني صابراً ان شئت من مثل المسيح
سترون الآية الكبرى بأشلاء الجريح
وغدا أرجع من خلفي شهيداً وذيبح
ستروني قد تجليت، أنا الدين الصحيح
هذه قصتي الحمراء، من قلب جريح
كُنبت من غابر الدهر بعنوان فصيح
إنها قصة شعب ضد طاغوت قبيح
صدقوني أيها العالم
أن النصر من بيت الصفيح

بناء دولة عصرية حديثة. هذا الموقف الشعبي ليس تطرفاً او تشدداً بل يمثل إيماناً راسخاً بالحرية وتطوير الأداء السياسي وإقامة منظومة سياسية على أساس "لكل مواطن صوت". اما الدعم البريطاني والاسرائيلي ومعه الاماراتي والسعودي فلن يستطيع منع حدوث التغيير الذي تأخر طويلاً. وليس من مصلحة الاقليم او العالم بقاء البحرين في أزمة متواصلة لان ذلك سينعكس على أمن الخليج وحكومات دوله. فالثورة عادة تخترق الحدود وتؤثر على الدول المجاورة. ومن مصلحة حكومات دول مجلس التعاون الوقوف بجانب شعب البحرين لانه هو الذي يملك مقومات البقاء. اما الظلم والاستبداد فإلى زوال وان طال الزمن. وسواء اتخذت تلك الدول هذا الموقف ام أصرت على دعم العصابة الخليفية، فسيواصل الشعب حراكه السياسي حتى ينتهي هذا الكابوس الأسود الذي جثم على الصدور طويلاً وأبقى المواطنين في أزمام متواصلة عبر العقود.

